كما توهمه بعضهم فيرتفع اي ما بعده لعدم الناصب والجازم و
يجب السببية اي كون ما قبلها سببا لما بعدها ليحصل الاتصال
المعنوي دائما فان الاتصال اللفظي منتف مرض فلان حتى لا يرجونه
الان مثال لما اريد الحال تحقيقا فانه قصد به نفي الرجاء في
زمان وضم ثمة ان دونه اجلهم هذين الامرين اي كون حتى ارادة الحال
حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها امتنع نظرا الى
الامر الاول الرفع اي رفع ما بعد حتى في قولك كان سيري حتى
ادخلها في وقت حصول كان الناقصة في هذا القول بان
يجعل كان فيه ناقصة لا تامة لانها لما كانت حرف ابتداء
انقطع ما بعدها لما قبلها فيبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى
وامتنع الرفع نظرا الى الامر الثاني في قولك اسرت حتى تدخلها
لانه حينئذ يكون ما بعدها خبرا مستانفا مقطوعا بوقوعه
وما قبلها سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف
الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع
السبب وهو محال وجاز في وقت حصول كان التامة نحو كان سيري

حتى

حتى ادخلها فان معناه ثبت سيري فان ادخل الان ولا فساد
فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها بالرفع لان السير في هذا المقام محقق
والشك انما هو في تعيين الفاعل فيجوز ان يكون المسبب متحقق
الحصول فقوله ايهم عطف بتقدير جاز على جاز في التامة
لا على كان سيري حتى ادخلها لعدم صلاحيته تقييده بقوله
في التامة كالمعطوف عليه وفي بعض النسخ هكذا وجاز في كان
سيري حتى ادخلها في التامة اي جاز الرفع في هذا التركيب في
حصول كان التامة فعلى هذا قوله ايهم سار عطف على كان سيري
ولا فساد فيه ولام كي التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير
ان مثل اسلمت كي ادخل الجنة وانما يقدر ان ما بعدها
لانها جارة ولام الجحود التي ينتصب بها المضارع هي لام تاكيد
للنفي بعد النفي لكان لفظا مثل وما كان الله ليعذبهم او معنى نحو لم
يكن ليفعل وهي ايضا جارة ولهذا يقدر بعدها ان فان قيل
اذا صار الفعل لانه ابدا لا تعذيب بل معذب بمعنى المصدر بان
المصدرة فكيف يصح الحمل قيل على حذف المضاف من الاسم او ما كان

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University